جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

أسرة آل أبـــــي عيسى المصمودية في الأندلس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تاريخ عام

تخصص: تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط

إعداد

قندوز دليلة

شعيبي ياسمينة

إشراف

د.العربي بوبكر

أعضاء لجنة المناقشة

د خلف الله وجدي- جامعة المدية .....رئيسا

د بوبكر العربي- جامعة المدية .....مشرفا ومقررا

د سحيري بغداد- جامعة المدية .....مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022م


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شـــــكر وعرفـــــان

الحمد الله و الشكر لله أولا فإن أصابنا فله الحمد على الأجرين و إن أخطئنا فله الحمد على الأجر الواحد، فالشكر لله الذي بنعمته تمت الصالحات.

و لابد من الاعتراف بالفضل لأهل الفضل لأن الاعتراف بالفضل فضل أيضا و من لا يشكر الناس لا يشكر الله أيضا لذا نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى:

-الدكتور العربي بوبكر الذي تفضل مشكورا بالإشراف على هذه المذكرة من خلال توجيهاته القيمة و إرشاداته التي اهتدينا بها

- أساتذتنا الأجلاء في قسم التاريخ بجامعة المدية اللذين كان لهم الفضل الكبير في إنارة طريقنا خلال مدة الدراسة.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين ونسأل
الله عز وجل ان يحفظهما ويطيل في أعمارهم
واهدي الى إخوتي الاحباء عبد القادر رابح كمال عبد
الرزاق بوجمعة وكل عائلة بورابعة وطالبي و ياحي.
واهدي الى أخواتي فتيحة حورية سعيدة حفيظة
والى الكتاكيت ريان لمياء صلاح الدين امير نور حنان
واهدي الى كل اقاربي وصديقاتي عقيلة ياسمينة ابتسام
أمينة

دليلة

إهـــــــداء

قال تعالى { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد} سورة ابراهيم الآية 7

فالله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على رسول الله الذي انتخبه واصطفاه من اطيب البيوتات حتى قبضه الله واختار مالديه

فالإهداء موصول الى :والدي الكريمين

الى من ينبض قلبها بالإحساس الى بهجة القلب وبلسم الروح اليك يا امي

الى من علمني ورباني اليك ابي

الى الذين ظفرت بهم هدية الاقدار اخوة فعرفوا معنى الاخوة اخوتي الاحباء

محمد نور الدين حكيم اسماعيل صابر يوسف

الى اخواتي زبيدة وعائشة رحمها الله وفوزية وسامية

اقدم اهداء خاص الى براعم العائلة

راحيل اسلام سرين اكرم عبد الملك امينة يونس باديس

الى صديقاتي عقيلة دليلة امينة ابتسام حدة امال

ياسمينة

قائمة المختصرات:

ج : الجزء

ط : طبعة

ص : صفحة

ت : تحقيق / توفي

م : ملادي

هـ : هجري

فهرس المحتويات :

مقدمة _____ ب

المبحث الأول : ماهية الأندلس _____ 7

المطلب الأول: جغرافية الأندلس _____ 7

أصل التسمية: _____ 7

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الأندلس _____ 8

أولا : الأندلس قبل الفتح الإسلامي _____ 9

ثانيا :الأندلس خلال العهد الإسلامي _____ 10

المطلب الثالث: عناصر المجتمع الأندلسي _____ 12

أولا: السكان الأصليين _____ 13

1-النصارى: المستعربون (mazarabes) _____ 13

2-اليهود: _____ 14

3-المولدون(les smaladies): _____ 15

ثانيا: السكان الوافدون _____ 15

1-العرب _____ 15

2-الصقالبة _____ 16

3-البربر _____ 17

المبحث الثاني: أسرة أبي عيسى المصمودية _____ 20

المطلب الأول: أصل ونسب الأسرة _____ 20

المطلب الثاني: عصر أسرة ال أبي عيسى _____ 21

المطلب الثالث: بعض علماء الأسرة (مشايخهم و تلاميذهم) _____ 23

المبحث الثالث : الاسهامات الحضارية للأسرة في الأندلس _____ 32

المطلب الأول : الإسهامات العلمية _____ 32

أولا : علم الفقه _____ 32

ثانيا: علم الحديث _____ 34

ثالثا: الأدب _____ 36

رابعا : الرحلات العلمية _____ 37

المطلب الثاني: العوامل الإدارية و المناصب التي شغلها أفراد الأسرة _____ 38

أولا: العوامل التي أدت إلى ارتفاع عدد البربر _____ 38

1-عامل الولاء _____ 39

2-ارتفاع المستوى الثقافي للبربر: _____ 39

ثانيا: المناصب التي شغلها أفراد الأسرة _____ 39
1- قضاء الجماعة _____ 39
2- رد المظالم _____ 40
3- القضاء: _____ 42
المطلب الثالث: المكانة الاقتصادية للأسرة _____ 42
خاتمة: _____ 46
قائمة المصادر والمراجع_____ 49
الملاحق _____ 53
الملحق رقم (1) : شجرة أل أبي عيسى _____ 53
ملحق رقم (2): علماء أسرة المصمودية في الأندلس _____ 54

مقدمة

مقدمة:

التاريخ الإسلامي حافل بالكثير من الإبداع الحضاري فقد كان للمسلمين عبر تاريخهم الطويل نشاط شرف في ميدان الحضارة المختلفة، و انبثق عن هذا النشاط الكبير كيان حضاري عظيم أسهم في تقديم البشرية نحو الأفضل و كان للاندلس في هذا النشاط اسهام وافر و جهد واضح حيث عرفت الأندلس خلال فترة الدولة الأموية ، العديد من المراكز العلمية من بينها قرطبة ، التي شهدت تطور في جميع الميادين حيث كانت من بين مميزاتها بروز مجموعة من الأسر في مختلف الميادين أهمها أسر العلمية التي حرص أبنائها على استمرار بزوغهم العلمي في التخصص الذي اختاره الأسرة مثل : أسرة منذر سعيد البلوطي و أل ذكوان وغيرها من الأسر البربرية ، ولكن اشتهرت على الإطلاق ليست على المستوى البربري فقط بل على المستوى الأندلسي هي أسرة أل أبي عيسى المصمودية التي هيمنت على الساحة العلمية في ميدان الفقه وذلك بفضل أبنائها أهمهم يحيى بن يحيى الليث ت (234هـ-848م) مؤسسها وباني مجدها ، وهذا ما دفعنا الاختيار موضوع دراستنا الموسومة بأسرة ال ابي عيسى المصمودية في الاندلس علماء ومنه نطرح الإشكالية التالية :

ما هي إسهامات أسرة أل أبي عيسى المصمودية في الأندلس؟

وينطوي تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها :

- ✓ما هو أصل ونسب أسرة أل أبي عيسى ؟
- ✓ما أبرز علماء الأسرة في الأندلس؟
- ✓ما هي إسهاماتها العلمية في الأندلس؟
- ✓ما هي إسهاماتها القضائية في الأندلس؟
- ✓ما المكانة الاقتصادية للأسرة في الأندلس؟

دواعي اختيار الموضوع :

- ✓شغفنا بدراسة تاريخ الأسرة البربرية خاصة في الأندلس .
- ✓الرغبة في التعرف على أصل ونسب هذه الأسرة أبرزها مساهمة علماء هذه الأسرة في الإشعاع الثقافي و العلمي بالأندلس .
- ✓التعرف على إسهاماته الحضارية في الأندلس .

أهمية الدراسة :

- ✓إبراز المساهمة التي قدمتها الأسرة البربرية في الأندلس من إسهامات علمية وقضائية .
- ✓الدراسات السابقة للموضوع : إن موضوع البيبوتات البربرية في الأندلس موضوع لا يزال غامضا ويتطلب دراسات عديدة و لكن وجدت بعض الدراسات الأكاديمية مثل ظاهرة اليوتات الأندلسية و دورها الثقافي (300 هـ – 460 هـ / 912 م / 1067ل الرسالة الاولى التي قدمها أحمد بوشريط ومن انتائج التي قدمها الباحث اسباب تشكل البيوتات في *الاندلس* ودورهم في مختلف الميادين اهمها العلمية والقضائية الرسالة الثانية للباحث عبد القادر بوباية تحت عنوان البربر في الاندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس للهجرة الحادي عشر للميلاد توصل الباحث فيها اي العديد من النتائج منها المكانة الاقتصادية التي حظيت بها هذه الاسرة في الاندلس .
- ✓المنهج المتبع لقد اتبعنا في حل هذا الإشكال المنهج التاريخي بصفة عامة نضرا لأن العمل التاريخي وكذا استعملنا المنهج السردي في سرد علماء الاسرة في الأندلس.

وقد تضمنت هذه الدراسة في مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة حيث تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع وطرح اشكاليته و أسباب اختيارنا للموضوع مع عرض المنهج المتبع ، واستعرضنا فيها أهم المصادر التي اعتمدتاها في هذا البحث .

المبحث الأول المعنون ب ماهية الأندلس و الذي تندرج ضمنه ثلاث مطالب الأول عنوانه جغرافية الأندلس والثاني لمحة تاريخية للأندلس و خصص المطلب الثالث لعناصر

المجتمع الأندلسي و المبحث الثاني خصصناه بالتعريف بأسرة أل أبي عيسى المصمودية ، ويتضمن ثلاث مطالب الأول تحت عنوان نسب الأسرة ، والثاني عصر الأسرة ، والثالث أبرز شيوخ أسرة في الأندلس .

المبحث الثالث فقد عرضنا فيه إسهامات أسرة أل أبي عيسى المصمودية في الأندلس يتضمن ثلاث مطالب : الأول عنوانه إسهامات الأسرة العلمية ، والثاني المناصب الإدارية و القضائية التي تقلدها افراد الأسرة و الثالث خصص للمكانة الاقتصادية للأسرة .

وختمنا موضوع بخاتمة تضمن أهم الاستنتاجات المتوصل إليها بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق التي لها علاقة بالموضوع .

عرض أهم المصادر و المراجع للموضوع :

– و إثراء للموضوع اعتمدنا على العديد من المصادر و المراجع نذكر أبرزها :

✓ تاريخ عماد الأندلس لابن الفرضي (ت 405 هـ – 1012 م) وهذا الكتاب يتضمن تراجم كثيرة لعلماء أسرة أل أبي عيسى المصمودية في الأندلس .

✓ جذوة المقتبس في ذكر ولاة على الأندلس للحميدي (488هـ – 1095 م) تميز هذا الكتاب بأنه تنوعا في ترجمته حيث أنه لم يقتصر على أهل الحديث والفقه بل تعداده إلى تراجم أهل الأدب و الشعر فبدأ كتابه هذا لمقدمة تاريخية وضع فيها القارئ أمام التطورات السياسية التي عاشها العلماء ، كما استفدنا منه التعريف و التعرف على علماء الأسرة .

✓ التكملة لكتاب الصلة لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي المعروف بابن ابار المتوفي سنة 658 هـ – 1260 م) لقد أفدنا هذا الكتاب كثيرا في ترجمة الأفراد كما هو الشأن ليحيى بن يحيى الليث وغيرهم اضافة إلى أنه كان يرفع من نسب بعض الأسر .

إضافة إلى كتب الجغرافيا :

✓ الروض المعطار في خبر الأقطار لمؤلفه أبو عبد الله محمد بن محمد الحميري، والذي أفادنا في التعريف بالمدن و الأماكن التي صادفتنا في موضوع الدراسة .

إضافة إلى مجموعة من المراجع :

✓ بيوتات العلم و الحديث في الأندلس لمؤلفه محمد زين العابدين رستم و الذي ترجم من خلال كتابه للعديد من الأسرة العلمية التي كان لها مساهمة في ازدهار الحركة العلمية في الحواضر الأندلسية و أفادنا هذا الكتاب في ترجمة لعلماء الأسرة .

✓ البربر في الأندلس ، لمؤلفه محمد حقي الذي أفادنا كثيرا في موضوع بحثنا من خلال عرضه للأسرة ، من عدة جوانب خاصة المكانة الإقتصادية و العلمية للأسرة .

أما بالنسبة لصعوبات التي واجهتها في انجاز بحثنا فهي :

✓ قلة المراجع التي تناولت موضوع الدراسة .

✓ تخصص الموضوع بأسرة أل أبي عيسى المصمودية فقط .

✓ وعدم القدرة على توازن عدة صفحات بين مطالب في المباحث .

المبحث الأول



ماهية الأندلس

المبحث الأول : ماهية الأندلس

لقد شهدت الأندلس عدة ظروف منها السياسية والطبيعية والاجتماعية والدينية، ساهمت في استجلاء الجذور التاريخية لإسبانيا وسكانها قبل الفتح الإسلامي، حيث كانت تلك العوامل محركا لمسار التطور التاريخي للأندلس والتي عرفت بعدة أسماء على مر العصور التاريخية، نسب بعضها إلى أسماء أنهارها، وبعضها الأخر إلى أسماء شعوب وقبل سكنت بها[1].

المطلب الأول: جغرافية الأندلس

أصل التسمية:

أطلق المسلمون اسم الأندلس على القسم الذي فتحوه من شبه الجزيرة الايبرية، وهي تعريبا لكلمة (فاندا اليشيا) (wandalicia)، التي كانت تطلق على الإقليم الروماني المعروف باسم باطقة[2] (baetica) الذي احتلته قبائل الجرمانية ما يقرب من عشرين عاما [3]

كما يرى البعض أن اسم الأندلس مشتق من قبائل الوندال التي أقامت بهذه المنطقة من مدة من الزمن، ويرى البعض الاخر أنها ترجع إلى أندلس بن طوبال بن يافث بن نوح عليه السلام[4] .

---

[1] محمد سهيل طقوس، تاريخ المسلمين في الأندلس، ط3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2010، ص 13.

[2] باطقة: شطر أشبانيا القديمة الذي كان يخترقه النهر الكبير (guadalgwivi)، ويحده من الشمال إقليم أناس (anas) ومن الشرق طركونة(targone) ومن الجنوب البحر المتوسط وبحر الأطلنطي، انظر: ج. س كولان، الأندلس، تر: إبراهيم خورشيد واخرون، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980، ص 43.

[3] علي حسن الشطشاط، تاريخ الإسلام في الأندلس، م ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2001، ص 17.

[4] نفسه، 17.

لفظة الأندلس مشتقة من اسم الفاندالس (vandali)، أو الوندال الذين زحفوا سنة 411 ق. م من الشمال إلى الجنوب حتى بلغوا مضيق جبل طارق، ثم وصلوا إلى إفريقيا، وقد أطلق أصل إفريقيا والمغرب على إسبانيا التي استقر فيها الفدندالس اسم فدندالسيا[1].

و لما جاء العرب إلى هذه البلاد وافتتحوها عربوا الإسم وأطلق عليها اسم أندلس، وبعد سقوط غرناطة وانتهاء الحكم الإسلامي في إسبانيا سنة 1492 م [2]، أطلق الاسبان اسم أندالوثيا (anducla) . على الولايات الجنوبية الإسبانية، وهي المنطقة التي تشمل اليوم الولايات قرطبة، اشبيلية وغرناطة، واعتبر العرب أن الأندلس هي جميع الجزيرة الابيرية (إسبانيا والبرتغال) [3] .

تقع الأندلس (شبه الجزيرة الابيرية) على بعد مثلث من الأرض (يضيق شرقا ويتسع غربا)، وفي الجنوب الغربي من القارة مقابل السواحل الشمالية للمغرب تفضلهما من الشمال حيال البرت والبرتات[4](pyremees) وتعرف وتعرف بالإسبانية (pirimeos)، وتسمى أحيانا البرانس، ويفصلهما من الجنوب مضيق جبل طارق[5].

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الأندلس

[1] المقري شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني ت1041هـ، نفح الطيب في غضن الأندلس الرطيب، تر: إحسان عباس، ط، ج1 دار صادر، بيروت، 1988، 127.

[2] أحمد مختار العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، دت ، ص17.

[3] علي حسن الشطشاط، المرجع السابق، ص16.

[4]البرت كلمة مشتقة من كلمة porte أي باب أو ممر، يشبه في تكوينه جبال الأطلس في المغرب، حييث حملت جبال البرت إسبانيا في شبه عزلة عن بقية أوربا، انظر أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص16.

[5] جبل طارق يعتبر قاعدة وصل بين المغرب والاندلس ويقع هذا الجبل في أقصى جنوب إسبانيا يبلغ ارتفاع بعض أجزائه حوالي 433 مترا كما يسمى قبل الفتح الاسلامي باسم الجبل المجوف وبعد الفتح أطلق عليه المسلمون اسم الصخرة وجبل طارق هو الاسم المعروف به حتى اليوم ويرجع اسمه إلى فاتح الاندلس طارق بن زياد، انظر، أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص21

مرت شبه الجزيرة الإيبيرية بمجموعة من العصور ويمكن تقسيمها إلى الأندلس قبل الفتح الإسلامي وخلال العهد الإسلامي .

أولا : الأندلس قبل الفتح الإسلامي

يعتبر الإيبيرون أقدم من عرف من سكان إسبانيا وهم أصل الشعب الإسباني الذي أسهمت في تكوينه عناصر أخرى، وقد اهتدى الفينقيون إلى شبه الجزيرة الإيبيرية فنزلوا بها وأقاموا في بعض أقاليمها وأسسوا مدن مثل مدينة قادس[1]، ثم وفد الإغريق في بعض جهاتها وخاصة الجهة الشرقية وأطلقوا على سواحلها اسم ايبريا وأنشؤو بعض المدن مثل مدينة برشلونة[2]، ثم خضعت هذه المنطقة للقرطاجيين فأسسوا مدينة قرطاجنة[3] منذ حوالي القرن 5 ق م، وفي عام 205 ق م غزى الرومان شبه الجزيرة، وأصبحت إيبيريا إقليما رومانيا وتخضع للحكم الروماني حيث ضلت أثاره في مختلف الميادين مثل العمران واللغة الرومانية والدين المسيحي حتى الفتح الإسلامي المجيد.[4]

و استمر زحف القوط الغربيون بنفي وطرد قبائل الوندال إلى الجنوب إلى ان انتصر القوط الغربيون وأحكموا سلطانهم على الجزيرة، ولم يلبث الأمر حتى ضعفت الإمبراطورية الرومانية حتى استقل القوط الغربيون عنها وجعل يوريك لقب الملك عام 467 م وبعد المؤسس الحقيقي لدولة القوط الغربيون، واتخذوا طليطلة عاصمة لهم، واستطاعوا من خلالها

[1] قادس: من أرض خرسان جزيرة بالأندلس عند طالقة من مدن اشبيلي وطول جزيرة قادس من القيلة إلى الجوف اثنا عشر ميل وعرضها في أوسع المواضع ميلا وبها مزارع كثيرة... محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار، تحقيق احسان عباس الطبعة 2 مكتبة لبنان، بيروت، 1974، ص447.

[2] قرطاجة: هذا الإسم الى ثلاث مواضع أحدها في الأندلس عند جبل طارق وهي مدينة بالأول غير مسكونة وبها اثار كثيرة وتعرف بقرطاجنة الجزيرة ويمر بها نهر يعرف بوادي الرمل– الحميري، المصدر السابق، ص 462.

[3] برشلونة مدينة الروم بينها وبين طركونة خمسون ميلا وبرشلونة على البحر ومرصاها ترش لا تدخله المراكب إلا عن معرفة، الحميري، المصدر السابق، ص36.

[4] السرجاني راغب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ط1، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2011، ص19.

السيطرة على شبه الجزيرة كلها، وقبل الفتح الإسلامي قام لذريق بالاستلاء على السلطة وعزل غطيشة مما جعل إسبانيا تشكوا اضطرابات والفساد الاجتماعي نتيجة سياسة والنظام المجتمع.

السائد والسلطة الفاسدة، ولكن هذا لا ينفي إقامة القوط الغربيون دولة قوية في إسبانيا اعتبرت من أقوى الممالك الجرمانية من أوائل القرن6. [1]

ثانيا :الأندلس خلال العهد الإسلامي

و من أهم المحطات التاريخية التي مرت بها الأندلس الفتح الإسلامي المجيد حيث استقر الحكم الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبرية ثمان قرون منذ فتحها بقيادة طارق بن زياد وموسى ابن نصير سنة 929 هـ- 711م حتى سقوط غرناطة سنة 897 هـ- 1492 م [2].

و مرت الأندلس في هذه القرون بعدة عهود تقلبت خلالها بين الضعف والقوة وبين النصر والهزيمة، وكان أولها الفتح الإسلامي للأندلس سنة 93هـ - 136م على يد موسى ابن نصير[3] واستمر حوالي 4 سنوات نفتح كل من شذونة وإشبيلية وماردة ودارت خلاله عدة معارك أهمها معركة واد لكة [4]وهي معركة فاصلة بين طارق ابن زياد ولذريق.

و عهد الولاة 95هـ 138م[5]، وعهد الخلافة 316هـ -423هـ/929هـ- 1036م . ويمكن تقسيم هذا العهد إلى ثلاث مراحل فترة الحكم عبد الرحمان الناصر وفترة حكم الدولة

---

[1] السرجاني راغب، المرجع السابق، ص18.

[2] عبد الرحمان علي حجي، التاريخ الأندلوسي، ط2، دار القلم، بيروت، 1402 1986 م ، ص 39.

[3] هو أبو الرحمان موسى ابن نصير بن عبد الرحمان زيد اللخمي ولد سنة 19هـ وأصله من واد القرى بالحجاز، حسين شعيب، طارق ابن زياد فاتح الأندلس، ط6، دار الفكر

[4] واد لكة:مدينة بالاندلس من كورة شذونة قديمة من البنيان واثارها باقية ولها حمة من اشرف حماة الاندلس وعلى نهر لكةهذه التقى لذريق ملك الاندلس وطارق ابن زياد فمن معه من المسلمين الحميري ،المصدر السابق ،511 .

[5] عهد للإمارة يبدأ بمجيء عبد الرحمن داخل إلى الأندلس وتأسيسه إمارة مستقلة عن الخلافة العباسية واستمرت 178 سنة وينتهي بإعلان الخلافة في فترة عبد الرحمن الناصر عبد الرحمن علي حجي ص 136.

العامرية 386هـ 399هـ –918 م 1009م وفترة سقوط الخلافة الأموية 399هـ 1009م .[1]

إضافة إلى عصر ملوك الطوائف[2] والذي بدأ في الأندلس سنة 422هـ 1087 م /1086مم وقرطبة واشبيلية سنة 483 هـ [3]، ومن أهم المحطات التاريخية التي عرفتها الأندلس دولة الموحدين حيق تعتبر فتح ثان للأندلس 539هـ 620هـ 1148م/1223م، فأخذوا يجاهدون ضد الممالك النصرانية فشهدوا عدة انتصارات مثل انتصار أبو يوسف يعقوب المنصور بطل الأرك[4]، غير أن الممالك النصرانية استطاعت أن تحد يد واحدتها في تحالف صليبي وأنزلت الهزيمة بالموحدين في موقعة العقاب[5] 609هـ –1212م.[6]

و بعد موقعة العقاب سنة 609–1212م بدأت الممالك النصرانية في حركة الاسترداد المسيحي حيث استردت معظم المناطق الإسلامية في الأندلس مثل قرطبة[7] والبليار بإستثناء

[1] دارت المعركة الفاصلة بين طارق ابن زياد ولذريق في كورة شذونة جنوب غرب إسبانيا فقد وقعت المعركة يوم الأحد 28 رمضان 92هـ 711 م لتنتهي يوم 5 شوال 92 711 بإنزال الهزيمة بجيش لذريق – عصام محمد شبارو الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود ط1، دار النهضة العربية، لبنان 2002، ص76.

[2] يبدأ هذا العصر رسميا في الأندلس قيام دولة بني جهور في قرطبة سنة 422هـ ويليها مجموعة من الدويلات منها دولة حمود في مالقة والجزيرة الخضراء ودولة بني تجيب ثم بني هود سرقسطة 408هـ 512هـ وغيرها من الدول استمر حوالي60 عاما – عصام محمد شيارو، المرجع السابق ص 216.

[3] عبد الرحمان علي حجي، المرجع السابق، ص 39.

[4] الأرك: حصن منيع بمقربة من قلعة رباح أول حصون أذفونش بالأندلس وهناك كانت واقعة الأرك على صاحب قشتالة وجوع النصارى على يد المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ابن علي مملك المغرب في سنة 561هـ الحميري ، المرجع السابق، ص27.

[5] العقاب: بكسر العين بالأندلس وقلعة رباح كانت في هذا الموضع واقعة عظيمة وهزيمة على المسلمين شنيعة سنة 609هـ ، الحميري المرجع السابق، ص 416.

[6] عصام محمد شبارو، المرجع السابق ص233.

[7] قرطبة: تقع غربي نهر الكبير الذي عليه اشبيلية وقرطبة شرقي اشبيلية وهي جنوبي طليطة، وهي أعظم مناطق الأندلس ومن أشهر أعمال قرطبة حصن المدور ، محمود شيت الخطاب، المرجع السابق ص 60.

غرناطة[1] والتي تعتبر اخر معقل للمسلمين في الأندلس، أي عصر دولة بني نصير أو بني الأحمر في غرناطة 629 هـ 897 هـ 1239 م 1492 م، حيث استمرت هذه الدولة على ما يزيد على قرنين ونصف حتى نهاية القرن 9 هـ – 15 م ويمثل سقوطها نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس .[2]

المطلب الثالث: عناصر المجتمع الأندلسي

يتكون المجتمع الأندلسي من عناصر مختلفة تنوعت أصولها البشرية، وعقائدها، وثقافتها فقد كان أهل البلاد الأصليون، وفيه الوافدون من عرب وبربر وموالي[3]، أما أهل البلاد الأصليون فهم الذين أطلق عليهم عجم الأندلس[4]، أما مجموعات السكانية التي وفدت إلى الأندلس إبان الفتح فمهنهم العرب القادمون من المشرق ومنهم البربر الذين قدموا من المغرب، ولم يلبث هؤلاء الفاتحين الجدد أن اختلطوا بأهل البلاد الأصليين، نزحوا منهم وكانت نتائج الاختلاط ظهور عنصر جديد هو عنصر المولدين، وعليه يقسم المجتمع الأندلسي إلى سكان الأصليين (عناصر غير مسلمة) وسكان واحدة (عناصر غير مسلمة).[5]

[1] غرناطة: مدينة في نهاية الحصانة ومملكتها إلى الجنوب والشرق من قرطبة وبينها وبين قرطبة نحو خمسة أيام. تشبه دمشق وتفضل.عليها بأن مدينتها مشرقة على غوطتها، وتتخرق فيها الأنهار من أنهارها نهر قلوم، نفسه ص61.

[2] عبد الرحمان علي حجي، المرجع السابق، ص40.

[3] محمد الامين ولدان، النصارى واليهود من سقوط الدولة الأموية إلى نهاية المرابطين (422هـ 539هـ – 1030 م1141 م)، أطروحة الدكتورة، جامعة وهران ، 2012–2013، ص2.

[4] عجم الأندلس أطلقه المسلمون على أهل الأندلس جميعا، فلما تمكن سلطان المسلمين أصبحوا يسمون بعجم الذمة وأهل الذمة، أنظر: حسين مؤنس، المرجع السابق، ص 454.

[5] محمد الامين ولدان، المرجع السابق، ص2.

أولا: السكان الأصليين

1-النصارى: المستعربون (mazarabes)

النصارى الإسبان هم الذين كانوا يعيشون ويعاشرون المسلمين، ويتكلمون العربية ، ولهذا أطلق عليهم اسم المستعربون، وسموا بهذا الاسم لأنهم استعربوا لغة وزيا، أي ارتدوا ما كان يرتديه المسلمين.[1]

كما يرجع بعض الباحثين أن تسمية النصارى بالمشعربين، ظهرت بعد افتكاك ألفونسو السادس[2] (alfonso VI) لطليطلة سنة (478هـ 1085 م) من أيدي المسلمين، والتي يتم العثور فيها على عدد كبير من النصارى الذين يعيشون في ظل السلطة الإسلامية، ويتكلمون اللغة العربية، ويؤيدون طقوسهم الدينية[3].

يشير ابن خلدون أن هذه التسمية (المستعربون) التي أطلقت عليهم الأن السمات والشعائر العربية عندما انتقلت إليهم وأصبحوا بحال يختلف عن أهل نسبهم الأصلي وخاصة اللغة العربية التي تكلموا بها.[4]

---

[1] حسن يوسف ديودار، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، ط1، مطبعة الحسين الإسلامية، الإسكندرية، 1994، ص36.

[2] ألفونسو السادس، ملك قشتالة هزم في موقعه الزلاقة عند المسلمين في سنة 179 هـ 1086 م استطاع ألفونسو السادس خلال عهده من تكوين المجتمع القشتالي وقيامه بإصلاحات داخلية إضافة إلى ظهور نفوذ البابوية توفي سنة 1107، انظر: محمد عبد الله عنان، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، ط2، مطبعة المدني، القاهرة، 1990، ص 478.

[3] محمد الامين والدأن، المرجع السابق، ص13

[4] ابن خلدون (ت 808 هـ) ديون المبتدأ والخبر في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مر: خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر 200، ج3، ص 122.

و يرجع أغلب النصارى في شبه الجزيرة الإيبيريةّ إلى الأصول الإسبانية والرومانية والقوط، أما العرب أطلقوا اسم عجم الذمة على النصارى ومن كان لهم عهد منهم أطلق عليهم اسم المعاهدون.[1]

احتفظ النصارى بنظرهم الإدارية الخاصة بهم من قوانين وتشريعات، حيث كان لهم رئيس يدعى قومس ترتكز سلطته في تنظيم المسائل المدنية الخاصة بالنصارى.[2]

2-اليهود:

شكل اليهود عنصر أمن عناصر السكان في المجتمع الإسباني قبل الفتح الإسلامي، حيث شهدت هذه الفئة اضطهادا كبيرا من طرف الرومان والقوط، وذلك راجعا إلى العداء الذي وقع بين اليهودية والمسيحية[3]

و بعد مجيء المسلمين تغيرت أحوالهم، فقد أظلهم الإسلام واستنقذهم من أذى القوط والكنيسة[4]، حيث استقرت أقليات من اليهود في معظم مدن الأندلس، وكانت تتمتع بحماية الدولة الإسلامية ورعايتها في إطار الذمة[5]، فظهرت منهم شخصيات بارزة تولت مناصب عليا في الدولة وغلب نفوذهما في بعض المناطق والجهات مثل: تولي إسماعيل بن النفريلة منصب الوزارة في دولة بني زيري الصنهاجيين[6].

---

[1] محمد الأمين ولدان، المرجع السابق، ص 14.

[2] نفسه، ص 14.

[3] حسن يوسف ديودار، المرجع السابق، ص 46.

[4] نفسه، ص 46.

[5] عقد الذمة تم بين الذمة (النصارى واليهود) والدولة الإسلامية حيث عاشوا بموجبه تحت حكم الإسلام، وترتب عليه الأمان على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم في دار الإسلام، انظر: محمد الامين ولدان، المرجع السابق ص 22.

[6] ابن النفريلة يدعي صمويل هالفي ويسمى في المصادر الاندلسية اسماعيل او اشموال وهو من اهل ماردة ولد في قرطبة وتتلمذة في الديراسات اليهودية على يد ابي حنوك ابن موسى رئيس الطائفة اليهودية بالاندلس انظر حسن ديودار المرجع السابق ص 49

3-المولدون(les smaladies):

الولودون هم السكان الأصليون الذين اعتنقوا الإسلام[1]، وهم جيل من الأبناء كان نتاج تزاوج العرب المسلمون من الفتيات الإسبانيات، فكان أول من تزوج من إسبانية الأمير عبد العزيز بن موسى بن نصير (294 /713 هـ).[2]

يختلف المولدون عن (الأسالمة) أو (المسالمة)، فهؤلاء عناصر إسبانية أسلمت مع الفتح الإسلامي أو بعده، وبمرور الزمن اصطلح على إطلاق اسم المولدين على كل من المولدين والأسالمة.[3]

و قد برز منهم العديد من جوانب الحياة العامة في الأندلس، فكان منهم العلماء في التاريخ مثل: ابن القوطية، بالرغم من ذلك كانت لهم نزعات مع العرب وكانوا يتوارثون على سلطة الدولة في فترات ضعفها كابن حفصون وابن مروان الجليقي وغيرهم ولم يقتصر دورهم على ذلك بل امتهنوا العديد من المجالات كالزراعة والتجارة والإدارة.[4]

ثانيا: السكان الوافدون

1-العرب:

مثل العنصر العربي أهم سكان الأندلس وابرز المجتمع[5]، وحيث يرجع نسب العرب إلى ثلاثة رجال: قحطان، وعدنان، وقضاعة[6]، فكانت طالعة هذا العنصر قد جاءت مع موسى

---

[1] عصام كاطع داود، موقف المسلمين من أهل البلاد الأصليين في الأندلس، دراسات تاريخية، البصرة، 2014، ص 130.

[2] نفسه، ص 130.

[3] محمد الأمين ولدان، المرجع السابق، ص 24.

[4] حسن يوسف ديودار، المرجع السابق، ص 32.

[5] حسن يوسف ديودار، المرجع السابق، ص 14.

[6] ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد)، جمهور أنساب العرب، تح، عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة، ، 1982، ص 7.

بن نصير سنة (93هـ/ 712م) واستقرت بعد الفتح وسمو بالبلدين، وكان عددهم ثمانية عشر ألفا، وقد سبقت هذه الطلبية أعداد قليلة كانت في جيش طارق بن زياد.[1]

2-الصقالبة:

عرف الجغرافيون العرب الصقالبة هم الرقيق كانوا يجلبون إلى البلاد الإسلامية من جميع أنحاء أوربا، وكلمة صقلب أو صقلاب تعني الرجل الأبيض وقيل الرجل الأحمر[2]

و قد استعملت كلمة الصقالبة بصيغة الجمع في الأندلس وأطلقت على الشعوب السلافية[3] عامة، لأن أقوام الجرمان والإسكندنافيين في أوربا دأبوا على سبي تلك الشعوب، وبيع رجالها ونسائها إلى العرب في الأندلس، ولاسيما في قرطبة حيث دخلوا في عدد جنود الخليفة أو أنهم قبلوا للقيام بخدمات في البلاط. كما تمكن بعضهم من احتلال مكانة بين مختلف الشرائح الاجتماعية،[4] إضافة إلى دورهم العلمي حيث برز منهم العديد من العلماء والأدباء والشعراء مثل فاتن الصقلبي الذي برع في الأدب. إضافة إلى أثرهم في الجانب الاجتماعي من خلال جلبهم الكثير من العادات والتقاليد الخلاصة بهم.[5]

و أهم لطوالع العرب بالأندلس هي الطليعة التي دخلت مع بلج بن بشير القشيري[6]، حيث سميت بالطليعة البلجية، وكان عددهم ثمانية الاف من العرب والفين من الموالي حيث أطلق عليها اسم الشاميون[7].

---

[1] حسن ديودار، المرجع السابق، ص 14

[2] عصام كاطع داود، المرجع السابق، ص 131.

[3] السلافية هم سكان البلاد الممتدة من بحر قزوين شرقا إلى البحر الأدريا غربا وهي البلاد التي تسمى في العصور الوسطى باسم بلغاريا العظمى، انظر: أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 197.

[4] حسن يوسف دويدار، المرجع السابق، ص 56.

[5] نفسه ص 53.

[6] بلج بن بشير القشيري (ت 128 هـ 741 م) أحد قواد الدولة الأموية من سكان دمشق انظر: محمد عبده حتامة، مدخل للدراسة تاريخ الاندلس، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، 2010، ص 136.

[7] حسين مؤنس، المرجع السابق، ص 400.

كما وفد عدد من العرب الشامين مع أبي الخطار اليمني سنة [1] 125 هـ اتخذ العرب العديد من مدن الأندلس واستقروا فيها من أجل استغلال غلاتها ومنتجاتها ، حيث توزعت تلك القبائل في كودة واليسر وحيان وتدمر.

3-البربر:

ذكر ابن خلدون أن البربر هم من ولد كنعان بن حام، حيث ترجع بعض القبائل إلى أصل قطبي[2]، الأندلس شهدت مجموعات كبيرة من العناصر البربرية التي دخلت إليها منذ الفتح الإسلامي، حيث ذكر أن جيش طارق بن زياد[3] كان جله من البربر ولم يزد عدد العرب فيه عن ستة عشر رجلا÷ فحين أن عدد الجيش كله اثني عشر ألفا.[4]

كما دخلت أعداد أخرى بصحبة موسى بن نصير، ولم تتوقف الهجرة البربرية هنا، بل استمرت الهجرة بعد الفتح واستقرار الأحوال بالأندلس[5] فاختار أغلبية البربر الذين دخلوا الأندلس مع الجيوش الفاتحة، المناطق الجبلية للاستقرار فيها، ويعود سبب ذلك أنهم عاشوا في شمال إفريقيا في المناطق الجبلية، حيث كثرت أعدادهم في الأندلس وتفرقوا في نواحيها.[6]

---

[1] أبي خطار ضرار الكلبي ولي الإمارة في 125 741 م من قبل حنظلة والي إفريقية قم غادر إلى الأندلس ، فتولى السلطة من قبل ثعلبة، انظر: حسن، المرجع السابق، ص 80.

[2] ابن خلدون، المصدر السابق، ص 116

[3] طارق بن زياد بن عبد الله بن رفهوين بن بنزغاسن بن ولعماص بن بطوفت بن نفزا هو قائد جيش المسلمين الفاتحين، فتح الأندلس سنة (892م/711 هـ) ولد طارق بن زياد في القرن الأول من الهجرة، انظر: اسماعيل بن إبراهيم بن أمير المؤمنين، تاريخ الأندلس من الفتح حتى السقوط، تح ، أنور محمود زناني، ط1، مكتبة الثقافية، القاهرة، 2007، ص 18.

[4] حسن قرفي، المجتمع الريفي في الأندلس، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2012، ص 194.

[5] حسن ديودار، المرجع السابق، ص 29.

[6] حسن علي الشطشاط، المرجع السابق، ص 38.

ينتمي البربر الذين دخلوا الأندلس إلى قبائل البتر والبرانس[1] في شمال إفريقية وكان أغلبيتهم من قبيلة مصمودة[2] وفروعها ومن قبائل نجد: هوارة، نفزة، زناتة، مكناسة، ومطفرة[3].

استوطنت أعداد كبيرة من البربر في الجزيرة الخضراء[4]، وشذونة، وإشبيلية[5] وقرطبة وجيان والبيرة، كما استوطنت مجموعات أخرى من مصمودة ونفزة في المناطق الجبلية حول مدينة رندة[6] التي كانت تعرف باسم تاكورنا.

و أوسع أماكن استيطان البربر فكانت في الشمال الشرقي، وخاصة في مناطق وادي الحجارة ومدينة سالم، ووبذة، وقلعة أيوب التي استوطنتها قبيلة مصمودة ومغيلة، ومنطقة شنترية التي استوطنتها قبيلة هوارة، ومن المجموعات المصمودية المنتشرة بالأندلس نذكر منها: بني سفيان بقرطبة، وبني سالم بالجزيرة الخضراء[7].

---

[1] ابن خلدون روايتين الأولى ذكر أن بر الجد ترك ولدين وهما برنس وماغيس أما الثانية بذكر أن البرانس من نسل مازيغ بن كنعان والبتر من أحفاد برين عيلان، انظر: ابن خلدون،/ المصدر السابق، ج 6، ص 117.

[2] مصمود ينسب المصامد إلى مصمودين يونس فهم أكثر القبائل البربر وأوفرهم انظر: ابن خلدون النصدر السابق، ص 275.

[3] محمد عبده حتامله، المرجع السابق، ص 144.

[4] الجزيرة الخضراء (algeciros جدد مما المسلمونو أنشأ أبها مدينة الزاهرة، استمرت قرونا كما كانت قاعدة اتصال بين المغرب والأندلس ، سقطت على يد القشتالين سنة (1342/742) عقب موقعة سالادو التي هزم فيها المسلمين بقيادة السلطان أبي حسن المريني، انظر:

[5] اشبيلية (sevilla) سميت اشبيلية اشتقاقا من اسمها الاتيني اشباليا و الهسالي وهي تسمى في الأدب الأندلسي بحمص، سقطت على يد القشتالين سنة 646هـ) انظر: محمد عبد الله عنان المرجع السابق ص 45.

[6] رندة (randq تقع غربي مالقة تسمى تاكرونا، وهي من مدينة مملكة غرناطة الإسلامية سقطت على يد القشتالين سنة (1235/890 م)، انظر: محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ص 273.

[7] حسن ديودار، المرجع السابق ، ص 29.

المبحث الثاني



أسرة أبي عيسى المصمودية

المبحث الثاني: أسرة أبي عيسى المصمودية

عرفت الأندلس الكثير من الأسر، كانت لهم مساهمة كثيرة في خدمة الحياة العلمية بالأندلس، ومن أشهر هذه الأسر، نجد أسرة ال أبي عيسى المصمودية التي استطاعت الهيمنة على الساحة العلمية خاصة في ميدان الفقه.[1]

المطلب الأول: أصل ونسب الأسرة

ينتمي بنو أل عيسى إلى فرع أصادة المصمودي من قرية لدية قرب عبد الكريم شمال المغرب الأقصى، حيث اتفقت كل المصادر حول استقرار هذه الأسرة بالأندلس منذ الفتح، غير أنها تختلف في اسم من اجتاز من أجدادها.[2]

فالقاضي عياض يذكر: أن يحي بن وسلاس هو أول من دخل مع أخيه نصر بن عيسى في جيش طارق ثم التحق بهما الكثير [3]، أما ابن خلدون يرى أن أول من دخل مع طارق كثيرين وسلاس بن شملال بن أمادة ، وشهد الفتح معه[4].

و يتفق معه ابن خلكان الذي ذكر أن كثير بن وسلاس أول من دخل مع طارق.[5]

كما اتفقت أغلب الروايات على كون كثير بن وسلاس أول المهجرين منهم الذي استقر بقرطبة، وصار من الموالي القوية بالأندلس.

---

[1] محمد حقي، البربر في الأندلس، ط1، شركة النشر والتوزيع للمدارس، الدار البيضاء، 2001، ص 293.

[2] نفسه، ص 294.

[3] القاضي عياض (بن موسى بن عياض ت 54420)، تراتيب المدارك وتقريب المسالك، تح: عبد القادر صحراوي، المطبعة الملكية، الرباط، 1966، ج 3، ص 379.

[4] ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص 299.

[5] ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد)، وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، ت ح، إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، د ت، ج6، ص 143.

بنتسب ال أبي عيسى إلى ليث بالولاء، إلا أن المصادر اختلفت مرة أخرى حول نسبه[1]، فيري رأي أول أن وسلاس أسلم على يد يزيد بن عامر الليثي الكتاني فانتمى في قبيلته[2]، فحين يرى فريق أخر أن نسبه هو نزول ال أبي عيسى بنزل ليث كنانة فانتموا إليهم بالحلف[3].

و نعتت هذه الأسرة ببني أبي عيسى[4]، نسبة إلى يحي الذي كان يسمى بهذه الكنية، ويوافقه الرأي الأصيلي[5]، ويرى ابن الفرضي أن كثير جد يحي هو من كان يلقب بأبي عيسى [6] ويوافقه في هذا الرأي أخرون.[7]

و إذ كان كثير هو مؤسس هذا البيت في الأندلس، وأن أصحاب الشهادة من الموثوق بهم، فإننا نرجح أن يكون هو المكنى بأبي عيسى وإليه تنسب الأسرة كلها.

المطلب الثاني: عصر أسرة ال أبي عيسى

لقد عاصرت هذه الأسرة الإمارة الأموية، فحين لا توجد معلومات عن علاقة أسرة ال أبي عيسى بالولاة الأندلسيين قبل قيام الإمارة الأموية[8].

كان أول اتصال بين ال ابي عيسى والأمويين قد تم بين يحي بن كثير وعبد الرحمان الداخل، عندما خرج الأول إلى الثاني الذي حمله برسائل أهل قرطبة قصد التمهيد لحكمه،

[1] نفسه ، ص 294.

[2] يري الخشني ان صاحب الكناية هو والد يحي بن يحي ويوافقه الاصلي في مذهبه هاذا،ويري ابن الفرضي ان صاحبها هو كثير جد يحي .محمد حقي ،المرجع السابق،ص 294 .

[3] القاضي عياض، المصدر السابق، ج3، ص 379.

[44]انظر الملحق(1)، ص 53.

[5] ابن الفرضي (ت 403 هـ)، تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الابياري ط3، دار الكتاب المصري، 1989، ج1، ص 898.

[6]محمد حقي، المرجع السابق، ص 295.

[7] نفسه، ص 295.

[8] نفسه، ص 297.

وبعد السيطرة عبد الرحمان على السلطة، ظل يحي مرتبطا به، فأرسله إلى الشام لتوليته الجزيرة وشذونة[1].

وبعد عودة يحي بن يحي من الشرق، ذاع صيته في الأندلس، ونال مكانة كبيرة إلا أنه فجأ بحداثة الربض[2]، التي قام فيها الحكم بمطاردة الفقهاء، وقتل عدد منهم[3].

مما أدى بيحي غلى الفرار إلى طليطلة، ثم طلبه من الحكم الأمان، ولما تولى الأمير عبد الرحمان الثاني في الإمارة استعادة يحي نفوذه، وهذا بعد تعيينه قاضي القضاة، وبذلك زاد نفوذه يكبر في الأندلس إلى درجة أنه أصبح يتدخل في أمور السياسة وشؤون الحكم ويفرض رأيه على الأمير.[4]

وفي عهد الأمير عبد الله احتل اربعة من أبناء البيت منصب الشورى[5]، مثل: عبيد الله بن يحي الذي كان مقدما في المشاور في الأحكام منفردا برئاسة البلد غير مدافع وابنه يحي الذي شوور معه واستغنى، إضافة إلى ابني أخويه يحي بن إسحاق وأحمد بن يحي بن يحي بن يحي.[6]

---

[1] نفسه، ص 297.

[2] ثورة الربض (817/202م): الربض هو حي من أحياء قرطبة، وارتبط هذا الاسم بالأمير الحكم والد عبد الرحمان الثاني، فأصبح يطلق عليه الأمير الربضي، حدثت هذه الواقعة في رمضان وقتل الحكم من أهل الربض نحو ثلاثمائة وتتبع الباقي مدة ثلاثة أيام، انظر: ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 274.

[3] محمد حقي المرجع السابق، ص 297.

[4] ميلود بن حاج، الصراع الإسلامي النورماني في الأندلس في عهد عبد الرحمان الثاني، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007، 2008، ص30.

[5] محمد حقي، المرجع السابق، ص 298.

[6] نفسه، ص 298.

وفي ظل الخلافة تولى يحي بن عبد الله بن يحي قضاء، السيرة، وجبان، وطليطلة وشغل منصب صاحب الرد في عهد ولاية أخيه محمد لقضاء الجماعة، كما اشتغل أخوه محمد بمناصب القضاء في بجانة وطليطلة وحيان والبيرة، وقرطبة.[1]

ونخلص إلى أن أسرة ال أبي عيسى كانت موالية للأمويين، وأنها ظلت في خدمتهم منذ نشأة الإمارة حتى ضعف الأسرة في منتصف القرن (10/204م).[2]

المطلب الثالث: بعض علماء الأسرة (مشايخهم و تلاميذهم)

لقد عرفت بيت آل أبي عيسى المصمودي شهرة كبيرة بالأندلس، بفضل مكانتهم العلمية مدة من الزمن، و ذلك بفضل اعتناء أصحابها بتوريث أبنائهم على الميراث العلمي، الذي وصل إليهم عن الأباء، و الأجداد: كابر عن كابر، ولاحق عن سابق، و من علماء أسرة ابي عيسى مصمودي نذكر:[3]

1- يحي بن يحي الليثي: أبو محمد بن يحي بن كثير، و كثير هو المكنى بأبي عيسى[4]، و هو كثير بن سلاس[5] في شملال بن منقايا[6] الليثي، أصله من البربر من قبيلة يقال لها: مصمودة، تولى بني ليثي فنسب إليهم[7].

---

[1] محمد حقي، المرجع السابق، ص 298.

[2] نفسه، ص 298.

[3] محمد بن زين العابدين بن رستم، بيوتات العلم الحديث في الأندلس، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2009، ص21.

[4] ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 898.

[5] وسلاس يقال: بكسر الواو و سنين مهملتين الأولى ساكنة، و وبينهما الألف، و يزاد فيه نون فيقال ونسلاس، و عناه بالبربرية يسمعهم، أنظر: ابن خلكان، المصدر السابق، ص 146.

[6] منعايا بفتح الميم و السكون النون و فتح الغين المعجمة و بعد ألاف ياء، معجمة باثنتين من تحتها و بعدها أف مقصودة و معناه عند لهم: قاتل و هذا الله أعلم، انظر: ابن حلكان، المصدر السابق، 146.

[7] الحميدي (....عبد الله محمد فتوح بن عبد الله 477 هـ)، جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008، ص 566.

ولد يحي بن يحي بقرطبة على ما يبدوا ما دامت المصادر لا تذكر أي شيء، عن مكان ولادته و تاريخها، لكن تاريخ ولادته، يمكن استنباطها من عمر عند وفاته، فابن الفرضي يورد أنه توفي سنة 233هـ أو 234 هـ [1]، إضافة إلى الحميدي و عياض حيث تظهر أغلب الروايات و تؤكد على سنة 234هـ و أن عمره 82 سنة و بذلك يكون تاريخ ولادته إما سنة (151 هـ / 769 م) أو (152/ هـ 770 م) [2].

بدأ يحي بن يحي تعليمه بمدينة قرطبة، من خلال سمعه لموطا مالك[3] من زيادة بن عبد الرحمان شبطون[4]، و سمع من يحي بن مضر[5] و طائفة[6].

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام الإمام مالك[7]، فسمع منه الموطأ، غيره أبواب من الاعتكاف، شكا في سماعها منه، فرواهما عن زيادة شبطون، عن مالك، و سمع من الليث بن سعد، سفيان بن عينية، و عبد الرحمان بن القاسم العتقي، و حمل عن ابن قاسم عشرة

---

[1]ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 177.

[2]محمد حقي، المرجع السابق، ص 270.

[3]محمد حقي، المرجع السابق، ص 270.

[4]أبو عبد الله زيادة بن عبد الرحمان القرطبي المعزوف بشبطون، الإمام الحافظ المتفتن الجامع بين الزهد و الورع فقيه الأندلس السمع من مالك بن أنس الموطأ، و له عنه كتاب في الفتوى معروف سماع زيادة، روى عن البيت بن سعد، و هو أول من أدفل الموطأ، و له عنه كتاب في الفنون معروف بسماع زياد، روى عن البيت بن سعد، و هو أول من أدفل الموطأ الأندلس، توفي سنة 193 هـ، انظر محمد بن محمد بن محمد محمد مخلوف، بسكرة، النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، القاهرة، 1، ص 63.

[5]يحي بن مضر القيسي، من أهل قرطبة، يكنى: أبا زكرياء و هو شامي الأصل سبع من سفيان الثوري و مالك بن أنس، صلب يحي بن مضر و أصحابه سنة 189 هـ يوم الهيج، و كانوا قد أرادوا خلع الحكم بن هشام، انظر ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 895، 896.

[6]الذهبي ، سير أعلام النبلاء، تح: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2004، ص

[7]الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس، بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان، بعين معجمة و باء تحتها نقطتان و يقال عثمان، صاحب كتاب الموطأ، توفي فير شهور، ربيع أول سنة 179 هـ و قيل 178 هـ ، انظر: ابن حلكان، المصدر الستابق، ص 135،137.

كتب سؤالات، و مسائل، و سمع عن القاسم بن عبد الله العمري و أنس بن عياض الليثي، نافع بن أبي نعيم مقرئ المدينة.[1]

ثم رحل إلى المدينة ليزداد من مالك، إلا أنه وجد مريضا بقي هناك حتى أن توفي مالك، و شهد جنازته، و رجع إلى قرطبة يعلم جم [2]، حيث بدأ يشق من خلاله طريق المجد و الشهرة في العلم بالأندلس.[3]

محنته (يحي بن يحي الليثي):

كان يحي ممن اتهم بالإجلاب في الهيج بقرطبة على الأمير الحكم بن هشام، فلما أظفره الله بالقائمين عليه و اشباحهم، ثم أجلى بغيتهم، كان من فرعته عيسى بن دينار يحي بن يحي.[4]

فذكر أن يحي خرج مع أخيه لفتح متنكرين على باب اليهود بقرطبة الفرار، و قد أنذر الأمير أهل الأبواب أن يقتلوا كل من اجتاز بهم ممن ينكرونه، فعدل أخو يحي إلى كبير أولئك البوابين لصداقة كانت بينه و بينه وثق بهما منه، ليودعه و يوصيه بمن يخلفه و قد نهاه أخزه يحي عن ذلك[5].

توفي فتح ولكن يحي استطاع الفرار بعد الاستقرار في تنكره، و نزل يقوم من مصمودة، و في طريقه فراموا الفتك به الأخذ ما كان على بطنه من المال، فأقدرته ابنة أحدهم بذلك، فلما اجتمعوا معه، و بعد للحظات خرج و ركب رمكة[6] وفر إلى مدينة طليطة، و لما سم الأمير الحكم بذلك كتب له و طلب منه الرجوع إلى وطنه و أنه عهد على أمانه

[1]الذهبي، المصدر السابق، ص 4215.

[2]نفسه، 4215..

[3]محمد حقي، المرجع السابق ص 270.

[4]القاضي عياض، المصدر السابق، ص 391.

[5]نفسه، ص 392.

[6]الرمكة بفتح الراء و الميم: الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل، انظر: القاضي عياض، المصدر السابق، ص 392.

و أن يرد إليه متعاه و ماله، فاستجاب يحي له و عاد إلى قرطبة حيث حظي بشهرة واسعة، توفي سنة 234.[1]

روى عنه ولده أبو مروان عبيد الله، و محمد بن العباس بن الوليد[2]، و محمد بن وضاح و بقي بن مخلد، و ضاح بن عبد الرحمان العتقي، و غيرهم.

رجع بعد رحلته فراس ببلده، و عادت قتيا الأندلس إليه بعد عيسى بن دينار[3]، كما اشتهر بيحي بن يحي الليثي بأنه ناشر المذهب المالكي في الأندلس، و أنه هو الذي مهد له عند السلطان بالإشارة للقضاء بمن هو على مذهب مالك .

قيل " أن سمته تشبه سمة مالك، و لم يكن له بصر في الحديث[4]، قيل " فقيه الأندلس عيسى بن دينار و عالمهما عبد الملك بن حبيب، و عاقلهما يحي بن يحي[5].

و قال ابن شبكوال أن يحي بن يحي كان مجاب الدعوة، توفي يحي بن يحي سنة 234 هـ و قبل سنة هـ233.

أبناء يحي بن يحي الليثي:

كان ليحي خمسة أبناء كلهم ذكروا بالعلم، رغم اختلاف مستوياتهم، باستثناء واحد وهو يحي الذي لم توحيد لهى أي معلومات و من أبنائه نذكر:[6]

---

[1] الرمكة بفتح الراء و الميم، المرجع السابق، ص 393.

[2]محمد بن العباس بن الوليد، المعروف بابن الحداد، بن أهل قرطبة روي عن ابن القرار و ابن وضاح توفي سنة 294 و قيل أنه توفي 304 هـ، انظر/ ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 656.

[3]عيسى بن محمد بن دينار، من طليطة، سمع محمد بن أحمد العتبي، مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد، انظر: الضبي (ت 599، 1203)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، ج1، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص 553.

[4]الذهبي، المصدر السابق، ص 205، الحميدي المصدر السابق، ص 566.

[5]نفسه، ص ، ابن الفرضي المصدر السابق، ص 899.

[6]محمد حقي، المرجع السابق، ص 300.

– محمد بن يحي بن يحي الليثي القرطبي: خرج حاجا و لقي سحنون بن سعيد[1] بإفريقية و لقي بمصر رجالا من أصحاب مالك، و سمع منهم، عرف بالفقه و الزهد و .توفي هناك.[2]

– اسماعيل بن يحي بن يحي بن كثير الليثي يكنى: أبو القاسم، من أهل قرطبة روي عن أبيه، و وتوفي في حياته[3].

– إسحاق بن يحي ين يحي الليثي أبو يعقوب الليثي القرطبي الأندلسي، يكنى أبا إسماعيل سمع من أبيه و غيره، و كان أنسب من أخيه عبيد الله، قال أبن الحارث عن القاضي ابن أبي إسماعيل: أن عم أبيه عبيد الله كان من أبر الناس بأخيه إسحاق و أنه كان يأخذ بركابه إذا ركب، توفي إسحاق في شهر ربيع الأول سنة هـ261[4].

و ابنه الخامس (يحي بن يحي بن يحي) لم تعثر له أي ترجمة، و لعل السبب يرجع إلى أنه لم يشتهر بالعلم في هذه الأسرة.[5]

عبيد الله بن يحي بن يحي الليثي:

عبيد الله آخر أبناء يحي[6]، يكنى بأبي مروان، و روى في أبيه، و لم يسمع بالأندلس من غيره، رحل حاجا و تاجرا، و دخل بغداد، فسمع بها مجالسه من أبي هاشم الرفاعي،

---

[1]ابن سحنون محمد بن عبد السلام بن سعيد، أبو عبد الله النتوفي (**240** هـ) فقيه المغرب، الحمصي الأصل، المعز، القيروافي المالكي، قاضي القيرواني، صاحب المدونة و يلقب بسحنون، انظر: الذهبي، المصدر السابق، ص 1768.

[2]المقري، المصدر السابق، ج2، ص 149.

[3]ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله)، التكملة لكتاب الصلة، نش: عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة: القاهرة، 1956، ج1، ص 150.

[4]القاضي العياض، المصدر السابق، ص 393–394: ابن الفرض، المصدر السابق، ص 140.، الحميدي، المصدر السابق، ص 159.

[5]محمد حقي، المرجع السابق، ص 301.

[6]محمد حقي، المرجع السابق، ص 303.

وسمع بمصر من محمد بن بد الرحيم البرقي، كان عاقلا، كريما عظيم المال و الجاه[1] و كان فقهه فقه الشيوخ، حيث سمع منه أحمد بن مخلد، و ابن أيمن و أبو عيسى و أحمد بن يحي بن سليم و الناس[2].

قال أحمد بن سعد: " كان عظيم القدر، جليل الحرمة، نافذ الأمر فقيا شيخا دينا صالحا عاقلا"[3].

روى عنه أحمد بن مطرف و أحمد بن سعد حزم الصدفي، و أبو عيسى بن يحي بن عبد الله بن أبي عيسى و غيرهم، مات عبيد الله بالأندلس سنة 297 هـ ، وهو آخر محدث عن يحي بن يحي[4].

بناء الأحفاد: اشتهر من أبناء أحفاد يحي بن يحي عدد من العلماء و الذي يضم أربع شخصيات فهم آخر من نبغ من هذا البيت نذكر هم كالآتي[5]:

1. أحمد بن عبد الله ين يحي ين يحي ين يحي الليثي (ت 324 هـ): من أهل قرطبة روي عنه عم أبيه عبيد الله بن يحي، و هو أخو القاضي محمد أبي عيسى، ذكره الرازي ووصفه بالتقدم في اللغة و حسن الشعر و العناية بالعلم[6]، ولاه عبد الرحمان الناصر حصن مجريط فغزا في آخر إهماء مما أدى إلى استشهاد و دفن بطلمنكة سنة (هـ324).

2. محمد بن عبد الله بن يحي بن يحي بن يحي الليثي (هـ339): المعروف بأبي عيسى سمع من أبيه و محمد بن لبابة و أحمد بن خالد و غيرهم، و سمع بمصر من ابن

---

[1] محمد بن عبد الرحيم البرقي المصري، صاحب كتاب الضعفاء مات سنة تسع و أربعين و مائتين (2249)، أنظر: قاضي عياض، المصدر السابق، ج ، ص 421.

[2] قاضي عياض، المصدر السابق، ج، ص 421.

[3] نفسه، ص 422.

[4] الحميدي، المصدر السابق، ص 360.

[5] محمد حقي، المرجع السابق، ص 303.

[6] مخلوف، المصدر السابق، ص 87.

زيان و محمد الباجلي و بإفريقية من محمد بن اللباد و جماعة كثيرة، كان حافظ للرأي، معتنيا بالآثار جامعا للسنن له رواية واسعة كان متصرفا في علم الأعراب و اللغة و الشعر، و في قضاء الجماعة بقرطبة و كان صارما في قضائه منقذ اللحقوق، مقيما للحدود كاشفا عن الأحوال الشهود توفي سنة (339 هـ) بطليطلة.

– يحي بن عبد الله بن يحي بن ييحي بن وسلاس الليثي (ت 397 هـ): يكنى أبا عيسى، من أحمل قرطبة سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحي و من محد بن عمر بن عمر بن لبابة[1]، و أحمد بن خالد الجباب[2]، و أسلم بن عبد العزيز والد عبد الله بن يحي و غيرهم[3].

و لي القضاء بمدينة بحانة و البيرة، و ولي أحاكم الرد أيام كان أخوه قاضيا بقرطبة كما أنه عمر إلى أن كان آخر من حدث عن عبيد الله، و انفرد بالرواية عنه[4].

و رحل الناس إليه من جميع كوار الأندلس، وكان من رواه عن عبيد الله الموطأ، سماع ابنت القاسم و الليث بن سعد و عشرة يحي بن يحي و تفسير عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، و نتفا من حديث الشيوخ، اختلف إليه في سماع حديث الموطأ سنة 362 هـ و كانت الدولة في أيام الجمع بالغزوات، فتم له سماعه منه، و لم أشهد بقرطبة مجلسا أكثر بشرا من مجلسنا في الموطأ إلا ما كان من بعض مجالس يحي بن مالك، فسمع من يحي بن عبد الله الموطأ جماعة من الشيوخ و الكهول و طبقات من الناس و سمعه أمير المؤمنين المؤيد بالله سنة 364 هـ و توفي سنة 367 هـ .

---

[1]محمد بن عمر بن لبابة يكنى أبا عبيد الله و هو عم محمد ابن يحي بن عمر بن لبابة، كان من الأئمة في الفقه توفي سنة 2314 بالأندلس، أنظر: الحميدي، المصدر السابق، ص 117.

[2] أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن جباب، كنيته أبو عمر حباني الا؟صل، سكن قرطبة كان حافظ متقنا ولد سنة 246 هـ و توفي سنة 322 هـ بقرطبة، انظر: الحميدي، المصدر السابق، ص 176ة 177.

[3]مخلوف مرجع سابق، ص 88.

[4]الذهبي، المصدر السابق، ص 4184.

3. يحي بن إسحاق بن يحي بن يحي الليثي: يعرف بالرقيعة، ابن عم أحمد بن يحي سمع من أبيه ، ورحل فسمع بإفريقية من يحي بن عمر و ابن طالب، و بمصر محمد بن أصيغ ابن الفرج، و التقى بالعراق باسماعيل القاضي و أحمد بن زهير و غيرهما، و قد جمع علما واسعا في رحلاته هذه حيث كان متصرف في العربية و اللغة و التفسير، فنال بعدها اهتمام أهل الأندلس كما أنه صار من المشاورين لدى القضاء و الحكام توفي سنة 303 هـ [1].

4. أحمد بن يحي بن يحي بن يحي الملقب بالتأثر، سمع بالأندلس من محمد بن وضاح و عمه عبيد الله، اشتغل بالأدب و الشعرو الفقه، و شوور مع طبقه عمه عبيد الله توفي (297 / 909م).

5. عبد الله بن يحي بن يحي بن يحي بن يحي الليثي من أهل قرطبة يكن أبا محمد، سمع من الخشبي و إبراهيم بن قاسم بن حلال، و محمد بن وضاح و من عمه عبيد الله بن يحي كما أنه لا توجد أي معلومات عن تاريخ وفاته[2].

[1] القاضي عياض، المصدر السابق، ج 5، ص 161.

[2] ابن الفرضي ، المصدر السابق، ص910.

المبحث الثالث



الاسهامات الحضارية للأسرة في الأندلس

المبحث الثالث : الاسهامات الحضارية للأسرة في الأندلس

المطلب الأول : الإسهامات العلمية

اشتهر بيت أبي عيسى المصمودي بكونه علمي، فقد اهتم أفراده بالعلم و ورثوه للأبناء و الأحفاد و من أهم العلوم التي برعو فيه الفقه و الحديث ووعليه ظهر مجموعة من العلماء من ابناء الاسرة[1].

أولا : علم الفقه

و هو علم يعمل على استباط الأحكام الشرعية بما ورد من أدلة في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و عليه يكون التحريم و الإجازة و الإباحة و الكراهية و به تستخرج الأحكام لما يعين المسلمين في جل مشاكلهم اليومية سواء في تأدية فروضهم الدينية مثل الصلاة و الزكاة أو حياتهم أو عملهم مثل البيع و الشراء و الزواج، و لأن دين المسلم هو حياته فدائها ما يحرص على تحركاته لأن ديننا وضع لنا قوانين و تشريعات من كل منص من نواحي الحياة و لم يظهر هذا العلم إلا بعد زمن الصحابة و التابعين بسبب توسع بلاد المسلمين و اختلاط الأجناس و ظهور مشكلات جديدة احتاجت فتوى فظهرت طرق فقهية و التي عرفت بالمذاهب[2].

و تجد عددا من أفراد الأسرة اللذين سَادُو وَنَبَهُو بفضل تعاطيهم للعمل الذين ظهروا في القرنين الثالث و الرابع للهجرة[3].

و أول أفرادها هو يحي بن يحي الليثي (234 هـ – 847 م) و هو جد هذه الأسرة و بما في مجدها[4]، رحل إلى المشرق و درس على مالك ابن أنس و رجال آخريين في المدينة

---

[1] انظر الملحق (2)، ص 54.

[2] سناء الترب، المعافريون في الأندلس منذ الفتح حتى القرن 5هـ ط 1،روابي لطباعة، اليمن 2014،ص195

[3] عبد القادر بوباية، المرجع السابق، 326

[4] نفسه،326

و حضي يحي بن يحي لمكانة عالية في الأندلس كونه أول من أدخل كتاب الموطأ مكملا مثقفا بالسماع و درس على تلامذة مالك بالحجاز و مصر و هيمن على الفتوى بالأندلس بعد عيسى ابن دينار، و تجد أيضا أحمد بن يحي بن يحي ت (279 هـ – 908 م) الذي صيرفي جملة الفقهاء المشاورين في الأحكام و لما يتكمل في سنه ليبرزه في عمله و لقد لقب بالثائر، و احتل بن عمه يحي بن إسحاق مكانة مماثلة، و اشتهر بالتأليف لكتاب " في اختلاف في أقوال مالك الذي حضي بعكانة كبيرة من قبل الأندلسيون و لخص أكثر من مرة [1]و هذا الكتاب يعرف بالمبسوطة و اشترك في تلخيصه الأخوين محمد و عبد الله ابن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار و هما من بيت ابن دينار [2]، و كان ذلك يطلب من الخليفة الحكم المستنصر بالله، و قام بعدهما أبو الوليد الباجي باختصار إختصارهما[3].

و لعلوي منزلته فيه فقد رحل إليه الناس من جميع أنحاء الأندلس لرواية الموطأ سنة 366 هـ ولم يشهد بقرطبة مجلس أكثر بشرا من مجلسه في الموطأ الإمكان من مجالس يحي بن يحي من مالك بن عائد و له و ما يأكد على هذه المنزلة الرفيعة اقتصاده على الإسناد إذا كان من أرفع مسندي الحديث في وقته بقرطبة و كذلك أجلسه الحكم المستنصر بالله ليؤدب ابنه أبي الوليد هشام المرشح لولاية عهده، و كل ذلك لسمو درجته في العلم و الاعتلاء منزلته في الرواية و كانت رواية الحديث لدى هذه الأسرة متوازنة بين أفرادها[4].

أما أخوه أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن يحي 284 هـ 897–950 م) كان أقل علما من أخيه أبي عيسى غلا أن ذلك لم يمنعه من التمعن بعلم الحديث الحافظين له

[1]محمد حقي، المرجع السابق،141

[2]بين بن دينار و هو كذلك من البيوت المعروفة بالعلم، أصلهم من الشام و قد ضمت هذه الأرة علماء ذوي قدرة و جاه في فرضية محمد بوشريط، المرجع السابق، ص 128.

[3]نفسه، ص 74

[4]محمد بوشريط، المرجع السابق، ص 156

والمهتمين بجمع الأثار و السنن كما تميز بالرواية الواسعة إذ تسللت رواية الموطأ بين أفراد هذا البيت بيت ترسخ غيه علم الحديث و روايته[1].

إلى جانب الفقه فقد يرع أفراد الأسرة في علم الحديث.

ثانيا: علم الحديث

و هو كل ما اتصل بالحديث النبوي الشريف من شرح و أسباب الورود و دفع مطاعن الحديث و أحوال الرواة و كان علم الحديث كثير التداول فكل العلماء فكل العلماء تقريبا و في متخلف التخصصات يستهلون سيرتهم العلمية بدراسة الحديث، فعندما كانت علوم الدين هي الأساس في بناء العالم نفسه، و هذا ما جعل علماء المسلمين على درجة من الرقي و حسن الفهم و سمو النفس لأن العلم و بهذه الطريقة يبين على قاعدة سليمة و تشريعات ربانية، و يبدو الفرق واضحين على العلماء عندما تواجههم بعض المسائل العقلية التي تحتاج لتفسير فالرسول صلى الله عليه و سلم من خلال الحديث أمدنا بكم هائل من العلوم و المعرفة، و كل ما نحتاج إليه هو استقراء تلك النصوص و فهمها و دائما ما تجد الإجابة على كل سؤال يواجهنا في القرآن أو في الحديث النبوي الشريف[2].

و نجد من علماء الأسرة أبو عيسى بن يحي بن عبد الله بن يحي الليثي (287 هـ – 367 هـ / 900 م– 976 م) كان ممن وصف بعلو درجته في هذا العلم و هذا ما يفهم من المصادر التي ترجمت له فقال عياض في حقه كان أبو عيسى جليل القدر، على الدرجة في الحديث[3].

[1] محمد بوشريط، المرجع السابق، ص 158

[2] سناء الترب ، المرجع السابق، ص 182.

[3] محمد بوشريط، المرجع السابق، ص 155.

و نحى نحوه ابن فرحون، و ذهب نفس مذهبها محمد ابن محمد مخلوف حين قال العالم جليل الندر نسبه العالي الدرجة في الحديث [1].

و أول من تلقى عليه العلم هو ابن عم والده عبد الله ابن يحي الذي أخذ عنه بعض الأحاديث النبوية الشريفة نذكر منها: الحديث الذي تناول مسألة القنوت إذ كان أبو عيسى هذا لا يرى القنوت في الصلاة و لا يقنت في مسجده البتة، و كان يتحجج بالحديث الذي رواه عن عم أبيه إنما قنت رسول الله صلى الله ع عليه و سلم يدعو لقوم على آخرين ثم أتاه جبريل عليه السلام فقال " يا محمد إن الله لم يبعثك سببا و لا لعانا إنما بعثك رحمة و لم يبعثك عذابا" .

فتحجج أبو عيسى بهذا الحديث[2]، و لم يكتف أبوعيسى بالاختلاف إلى جله و علماء مشهورين و كان من بينهم سعيد ابن فلحون الذي وصف بالصدق فيما كان يرويه من أحاديث[3].

و آخر أفراد هذه الأسرة أبو القاسم أحمد ابن محمد بن يحي بن عبيد الله بن يحي كان حياته 357 هـ – 567 م و هو يمثل الفرع الرابع عشر لشجرة آل أبي عيسى المصمودية قام بعدة رحلات إلى المشرق، إلا أن كتب التراجم لا تمدنا بالمعلومات وافية عن إسهاماته في هذا الميدان إلا أن الحكم المستنصر بالله بذكر بأنه وجد حظه في آخر حديث شيعة ابن الدجاج نسخ من نسخة أحمد ابن محمد بن يحي ابن يحي ابن أبي عيسى الليثي و كان ذلك سنة 357 هـ .

بالأضافة الى الفقه والحديث فقد أرخ أفراد الأسرة الى السيرة النبوية المعطرة نجد أبو عيسى يحي ابن عبد الله ابن يحي ابن يحيي الليثي كتب مختصرا لسيرة حياة النبي صلى

[1] محمد بن محمد مخلوف، المصدر السابق، ص 64.

[2] محمد بوشريط المرجع السابق ، ص 153

[3] نفسه، ص 154.

الله عليه و سلم تأليف أبي عيسى يحي و قد عرف هذا المؤلف عن طريق تلميذه يونس ابن عبد الله بن مغيث القاضي [1] و نجد أيضا عبيد الله بن يحي الليثي (ت 298 هـ / 910 م) و نجد أيضا عبيد الله بن يحي الليثي (ت 298 هـ 910 م) الذي شهد مجلس محمد ابن عبد الرحيم البرقي[2] (ت 249 هـ – 863 م) و سمع منه المشاهد و سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم لابن هشام [3].

و قام أبو عيسى بن عبيد الله بن يحي الليثي ت 367 هـ 878 م) بتأليف كتاب اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم [4].

ثالثا: الأدب

لقد حظي علماء الآسرة بقسط من الأدب فقد اشتهر الابن الثاني ليحي الملقب بأبي قاسم و قدوري عن أبيه كما اشتهر بالأدب و توفي في حياة أبيه قبل عام 234 هـ 848 م)، [5] و نجد يحي ابن إسحاق الذي كان يتصرف في اللغة و التفسير و أحمد بن يحي الملقب بالثائر الذي اشتغل بالأدب و الشعر إلى جانب الفقه[6] و محمد بن يحي بن عبد الله بن يحي الليثي حيث يقول عنه القاضي عياض " و كان يتصرف في علم الأداب تصرف اتفاق"[7]

---

[1]نفسه، ص 334.

[2] مختار عمارة ،**الدراسات الفكرية والحضارية**،مجلة القرطاس ،العدد 2،المجلد 7،الجزائر، 2020،ص115.

[3]محمد ابن عبد الرحيم البريقي (249 هـ – 863 م) الف كتاب في معرفة الصحابة و أنسابهم و كان من أئمة الاثر، الذهبي، المصدر السابق، ص 47.

[4]علي زيان، المرجع السابق، ص 50

[5]محمد حقي، امرجع السابق، ص 300

[6]نفسه ص 301

[7]نفسه، ص 261.

رابعا : الرحلات العلمية

و دورها في نشر العلم في الأندلس: و تتمثل في تلك الرحلات التي قام بها بعض الأندلسيون اللذين ندبوا أنفسهم لتحصيل علم من العلوم و التدبر فيه ثم العودة إلى بلادهم من أجل نشر ذلك العلم بين أخوانهم و جيرانهم و كانت هذه الرحلات بشكل فردي و بالاعتماد على الإمكانيات الخاصة و الذاتية، و هو الأمر النهي حال دون مشاركة عدد كبير من طلبة في ذلك نظرا لعدم امتلاكهم للأموال الكافية من أجل الارتحال إلى المراكز العلمية المعروفة و القيروان، القاهرة، بغداد، المدينة المنورة، و كان رجوع أول فوج من الأندلسيين الدراسيين في المشرق، و عملهم على نشر ما تعلموه بين أهليهم و أرجاء وطنهم من أهم العوامل التي دفعت الأندلسي إلى الولوج في حياتهم الخاصة.[1]

و من أبرز الأمثلة على ذلك نجد يحي بن يحي الليثي ت 234 هـ 848 م) الذي ارتحل إلى المدينة[2]، وكان له رحلتين إلى المشرق و أنه سمع في رحلته الأولى من مالك بن أنس و نافع ابن نعيم القارئ و سفيان ابن عينه و الليث ابن سعيد الفهمي. و عبد الله ابن نافع الصائغ[3] و عبد الله ابن وهب و غيرهم و كان تاريخ هذه الرحلة قبل سنة 175 هـ (سنة قبل وفاة الليث) بدليل على أن يحي لقي الليث[4] في مصر و أخذ عنه بعدما لقي مالك بالمدينة، أما تاريخ الرحلة الثانية غلى المشرق فقد كان ابتدائوها بعد سنة 179 هـ (سنة وفاة مالك) لأن يحي كان قد رجع من مصر إلى المدينة فوجد مالكافي في مرض موته يبقى في المدينة إلى أن مات و حضر جنازته ثم عاد إلى الأندلس فلم يلبث بها إلا يسيرا حتى هلك

[1] عبد القادر بوباية، البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن 5 هـ – 11 م،مذكرة غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة وهران، الجزائر، د س، ص 253.

[2] محمد ابن زين العابدين، رستم، المرجع السابق، ص 25.

[3] أبو محمد عبد الله بن نافع الأكبر الصائغ المتوفي بالمدينة في رمضان ضميره و ابن أبي الزناه (54) ص 66.

[4] الإمام الليث ابن سعيد (94–175 هـ) أبو الحارث الليث ابن سعد من عبد الرحمان الفهمي، ابرز الشيوخ بعد مالك، محمد بن حسن الشرحلي، المرجع السابق، ص 65.

والده في الجزيرة الخضراء فأخذ ما طاب له من ميراث و عاد مرة أخرى لمواصلة رحلته إلى المشرق و لكن وجهته هذه المرة كانت إلى ابن قاسم في مصر[1].

و نجد يحي إسحاق ابن يحي الليثي ت 303 هـ / 914 م من أهل قرطبة أبو اسماعيل و يعرف بالرقيعة يروي عن أبيه إسحاق كانت له رحلة دخل بها العراق و لقي هناك طائفة من أهل العلم قال ابن الفرضي و كان مشاورا مع أبيه و يستقي وجح و كان ميجلا توفي سنة 303 هـ[2] .

و نجد محمد ابن عبد الله رحل إلى المشرق سنة 312 هـ 924 م و سمع بمكة من ابن المنذر و أبي جعفر العقيلي و ابن الأعرابي و محمد بن المؤهل العدوى و أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، و بمصر من ابن زيان و محمد ابن النفاخ الباهلي و بإفريقية من محمد ابن اللباد و أحمد بن زياد البحلي و اسحاق ابن نعمان و غيرهم و قضى في رحلته سنتين، و قد ركز خلال رحلته هذه على ما يظهر على الفقه و اللغة و الحديث، و أحمد بن محمد بن عبيد الله المكنى بأبي قاسم و قد رحل إلى المشرق و سمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي عام 338 هـ – 948 م، و أبي عبيد الله محمد بن إبراهيم بن السراج بن المقدس و ابي عليابن المكن[3].

المطلب الثاني: العوامل الإدارية و المناصب التي شغلها أفراد الأسرة

أولا: العوامل التي أدت إلى ارتفاع عدد البربر

و من خلال هذا يمكن تلخيص بعض العوامل التي أدت إلى ارتفاع عدد البربر اللذين تولوا مناصب إدارية و قضائية هامة خاصة خلال القرن 4 هـ .

[1]محمد بن حسن شرجلي، يحي بن يحي الليثي و روايتي الموطأ رسالة لنيل ديبلوم الشهادات العليا، جامعة قزوين، سنة 1416 هـ 1995 م، ص 43.

[2]محمد بن زين العابدين رستم، المرجع السابق، ص 25.

[3]محمد حقي، المرجع السابق، ص 290.

1-عامل الولاء:

سمح عامل الولاء بإلحاق البربر بالبيوتات العربية و كان أكثر الموالي بالأندلس من المغاربة اللذين دخلوا في ولاء في أمية، و كان هناك بيوتات من موالي ذات أصول بربرية و أهمها بين يحي بن يحي الليثي بن كثير بن وسلاس و كان جدهم يتولى ابن ليث و لما كان الولاء دور في ترقية هذه العائلات إلى مكانة سياسية و اجتماعية هامة التي احتلتها في هرم المجتمع الأندلسي.

2-ارتفاع المستوى الثقافي للبربر:

ارتفاع المستوى الثقافي للبربر بداية من منتصف القرن 3 هـ (منتصف القرن 9 م) و ما يدل على ذلك العدد الكبير من المغاربة اللذين نبغو في جل العلوم و هذا التطور الذي جعل حكام قرطبة يعتمدون على البربر في الوظائف العليا الإدارية و القضائية[1].

ولقد تقلد أفراد الأسرة عدة مناصب إدارية و قضائية هامة أهمها:

ثانيا: المناصب التي شغلها أفراد الأسرة

1- قضاء الجماعة

و يقصد بها قاضي جماعة القضاة أو جماعة المسلمين و هو استعمال خاص بالمسلمين الأندلس دون أقطار العالم الإسلامي[2] حيث نجد أبو عبيد الله اوالليثي (339 هـ - 949 م) القاضي كان حافظ للرأي معتنيا بالأثر جامعا لسنن متصرفا في علم الإعراب[3] فأخصه الخشني بالذكر: " قال محمد و لما تولى أحمد ابن عبد الله ابن أبي عيسى بن كثير بن وسلاس المصمودي و كان قاضيا على كورة السيرة قبلها و أتى محمد ابن عبد الله بن

[1] عبد القادر بوباية، المرجع السابق، ص 256.

[2] محمد حقي، المرجع السابق، ص 178.

[3] عبد القادر بوباية، المرجع السابق، ص 257.

أبي عيسى باب أمير المؤمنين أعزه الله على نفسه و ثانه بالخطاب و أعمله باختياره إياه و ولاه قضاء الجماعة و عهد إليه و وعضه و وصاه 355.

و كان ذلك في ذي الحجة سنة 326 هـ – 937 م و ولاه برياسة محدودة و رياسة في الدين مبرمة القوى محدودة و التزم فيها بالصرامة في تنفيذ الحقوق و الحزامة في إقامة الحدود.[1]

و ابن زياد و محمد الباهلي و ابن اللباد وغيرهم و كانت رحلته مع ابن ميسرة و ابن حزم و أحمد ابن عيادة الرعيني توفي سنة 339 هـ [2]

2- رد المظالم

ومن الوظائف التي اشتغلوا بها إلى جانب قضاء الجماعة نجد الرد أو المظالم ويعرفها البارودي بكونها قود المتظلمين إلى الناصف بالرهبة و نجر المتنازعين عن التجاحد بالصبة و يحتاج ما فيها إلى سطوة الحماة و ثبت القضاة و كما يلاحظ فوظيفة الرد تقوم في الفصل في القضايا التي يعجز القضاة عن تنفيذها بالنظر في السنات و التقارير اعتماد لإمارات و القرائن و تأخير الحكم إلى استجلاء الحق و حمل الخصمين على الصلح واستحلاف الشهود و ذلك أوسع من نصر القاضي، [3] و نذكر ممن شغل هذه الوظيفة من أفراد أسرة آل ابي عيسى المصمودية : عبيد الله بن يحي الليثي (ت سنة 298 هـ –910 م) بقرطبة على عهد الأمير عبد الله و كان عاقل كريما عظيم الحال و الجاه مقدما في المشاورة في الأحكام منفرد في رأسه البلد غير مدافع، ثم محمد بن يحي بن يحي الليثي ابن أخيه.

[1] عبد القادر بوباية، المرجع السابق، ص 257.

[2] محمد ابن محمد مخلوف، المصدر السابق، ص 79.

[3] محمد حقي، المرجع السابق، ص 82.

و أحمد بن يحي بن حي الليثي ت (297 هـ –909 م) حيث قال عنه ابن حيان وصيرفي جملة الفقهاء المشاورين في الأحكام و ما شب في سنه ليبرزه في همله و لقب يومئذ بالثائر و ألحق به "[1] .

و الكشف عن البيان في السر و الصدق بالحق في الجهر لم يشتمله مخادع و لم يكده مختال و لم يهب ذا حرمة و لا ذاهن ذا مرئية و لا غضى لأحد من أرباب السلطان و أهله حتى تحامو حدة جانبه فلم يجسر أحدهم عليه و كان محبا في العامة، قربا لدى الخاصة، ومن الخليفة مؤتمنا على أسراره حتى يوأه فراش الكرامة مع وزرائه ميديا برأيه لمكانته من غير أن يوقع عليه اسم الوزارة فكان يحضرهم عند استدعائه، وكان الناصر يشتغله إلى جانب ذلك في مهمات أخرى مثل السفرات إلى كبار الأمراء و أمانات الثغور و التطلع على أحوالها و إرساله على رأس الجيوش، كما أشرفت إلى جانب غالب[2] على بناء مدينة سالم [3] و ممن تولى منصب قضاء الجماعة نجد قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن يحي بن يحي بن يحي ثلاثا المعروف يأبي عيسى منتهى الرياسة و النباهة في علم الفقه الواسع الرواية الأدب الشاعر القوال بالحق القاضي العادل المشاور سمع من ابن عمه أبيه عبيد الله ابن يحي و محمد ابن لبابة و أحمد ابن خالد و جماعة رحل سنة 313 هـ فجح و سمع من أين المنذر و أين الأعرابي[4].

[1] محمد حقي، المرجع السابق، ص 83.

[2] كبار شارك في حرب الجنس ابن كنون الحسني و قبض عليه سنة 364 – 979 م و ساعد المنصور ابن أبي عامر على انفراده بالسلطة ثم تحاربا حروبا قتل فيما سنة (370–980 م) غالب ابن عبد الرحمان مولى الخليفة الناصر و أحد قواعده

[3]محمد حقي، المرجع السابق، ص 172.

[4]محمد ابن محمد مخلوف، المصدرالسابق، ص 79.

و نذكر يحي بن عبيد الله بن يحي الذي كان يشاوره في الأحكام مع أبيه و كان مبجلا و يحي ابن إسحاق بن يحي الليثي[1].

3- القضاء:

و لفظ القضاء يعني انقطاع الشيء و تمامه، و يقال قضى الحاكم و منه قوله سبحانه[2] و تعالى " إذا قصى أمرا" [3]، و خطة القضاء من اسننى الخطط فلا شرف بعد الخلافة و الحكم إلا القضاء[4]، و نجد مما تولوا منصب القضاء أبو عيسى بن يحي و هو شيق قاضي الجماعة و كان من أبرز علماء الفقه و سمع له هذا الباب بأن يحظى بتعيين الناصر عبد الرحمان له على قضاءا لبيرة، و النصر في الأحباس و تدعم أيضا يحي ابن عبد الله تولى قضاء بجانة و البيرة و يضيف أين الخطيب أنه تولى جبان و خليفة لبعض الوقت.[5]

المطلب الثالث: المكانة الاقتصادية للأسرة

لقد تعددت الملكيات الزراعية في الأندلس فهناك ضياع الخلفاء و الأمراء و أراضي التمليك الخاصة بالأفراد و أراضي الأحباس و هناك أراضي التي كانت تمنح للأشخاص كالشعراء و العلماء و أهل الفن، و من أبرز الأمثلة على ذلك بيت آل أبي عيسى بن يحي الليثي.

---

[1]محمد حقي، المرجع السابق، ص 83.

[2]سناء الترب، المرجع السابق، ص 153.

[3]عبد لقادر بوابية، المرجع السابق، ص 257.

[4]سناء الترب، المرجع السابق، ص 153.

سورة مريم اية 35..

[5]محد حقي المرجع السابق، ص 298.

لقد كان هذا البيت البربري من أغنى بيوتات قرطبة من توارث أبنائه الثروة و ظلوا على تلك الحال إلى غاية القرن هـ11/5 م [1] و بذكر ذلك ابن حزم حيث يقول وبنو يحي بن كثير صاحب ملك و كانت لهم ثروة و عدد لقد اكتسب آل أبي عيسى هذه الثروة نتيجة للعمل الايداري و بخاصة من وظائف القضاء و الخدمات التي قدموها لحكام الدولة الأموية في الأندلس[2].

إضافة إلى ممارستهم للنشاط التجاري و استغلال الأراضي الزراعية التي كانت بحوزتهم و تأكد ذلك الكثير من الإثارات الواردة في المصادر التاريخية بمختلف أنواعها من ذلك أن يحي بن كثير ت 234 هـ 848 م قام بصفارة إلى الشام بطلب من الأمير عبد الرحمن ابن معاوية كما تولى تسيير أمور الجزيرة الخضراء و شذونة.

كما اجتمعت لابنه يحي بفضل ما تركه مؤسس هذا البيت البربري إضافة إلى المهام الإدارية التي قام بها في عهد عبد الرحمان الأول، غير أنه تمت مصادرة أملاكه عقب تمرد أهل الربض سنة 202 هـ – 818 م هذا التمرد الذي أتهم به يحي ين يحي بالضلوع في التحريض عليه و لإنقاذ حياته اضطر الفقيه البربري إلى الفرار من قرطبة[3]، و الاستقرار في مدينة طليطلة بعدما لجأ قبلها إلى ابن عمومته من مصمودة و لكنه اضطر إلى مغادرتهم لأنهم راموا الفتك به لأخذ ما كان على بطنه من مال [4] و لو لم يكن على بطنه الكثير من المال لما فكر قومه بالفتك به، و عاد يحي بن يحي إلى قرطبة بعد أن بذل له الأمان في آخر أيام الحكم ورد عليه متاعه و ماله، فعمل على بيع عبيده و استبدالهم بأخريين و ذلك من أجل ضمان عدم معرفة عبيده الجدد[5] .

[1] عبد القادر بوباية، المرجع السابق. ص ، 26.

[2] نفسه، ص 265.

[3] محمد حقي، المرجع السابق، ص 292.

[4] عبد القادر عياض، المصدر السابق، ص 316.

[5] القاضي عياض، المصدر السابق، ص 316.

لما حدث له سابقا من اضطهاد و مطاردة و يضاف إلى ذلك أنه كان يلبس الوشي الرفيع المال العظيم في الأعياد و الدخول على الأمراء[1].

استمر ثراء آل أبي عيسى بعد يحي بن يحي من ذلك أن حفيده يحي ابن عبد الله بن يحي كان من مرأى الناس حسن المركب و الملبس كريما يطعم الطلبة إذا ما تم مجلس مناصرته من ثمار بستانه فإن فضل شيء دفعه إلى الغرباء يحملونه إلى منازلهم[2].

و من خلال هذا تبيين ثراء آل أبي عيسى، فإلى جانب الأموال و العبيد الموروثين عن الأجداد ذكر بستان يحي بن يحي عبد الله يمحض امتلاك عن طريق شراء الأراضي أو من خلال تقبلها من الحاكم كهبة[3].

[1]عبد القادر بوابية، المرجع السابق، ص 256

[2]محمد حقي، المرجع السابق، ص 292.

[3]عبد القادر بوباية، المرجع السابق، ص 266

خـــاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع اسرة ال ابي عيسى المصمودية في الاندلس توصلنا الى بعض الاستنتاجات التي يمكن ذكرها كالتالي :

- شهدت الاندلس خلال الفتح الاسلامي موجات كبيرة من الهجرات ضمت العديد من العناصر من بينهم البربر وامتزجوا مع عناصر اخرى بعد استقرارهم في الاندلس
- تنتمي اسرة ال ابي عيسى المصودية الى جدهم كثير ابن وسلاس
- برز العديد من ابناء الاسرة كيحي بن يحي الليثي ومحمد ابن عبد الله
- ساهم ابناء الاسرة في الحياة الفكرية في الاندلس خاصة في العلو النقلية كالفقه والحديث
- تولى افراد الاسرة العديد من افراد الاسرة مناصب ادارية هامة كقضاء الجماعة والقضاء
- حضيت هذه الاسرة بمكانة اقتصادية مرموقة في الاندلس بفضل ثرائها.

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ابن الأبار أبو عبد الله محمد ابن عبد الله التكملة لكتاب الصلة ج1 عزت العطار الحسني، مطبعة السعادة، القاهرة، 1955 ج3،
2. ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب ترجمة، عبد السلام هارون، طبعة 3، دا رالمعارف، القاهرة، 1982
3. الحميدي محمد ابن أبي نصير ابن الفتوح ت 488 هـ - 1905 م) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس تحقيق بشار عواد و معروف محمد بشار دار الغرب الإسلامي تونس 2002م
4. الحميري محمد عبد المعتصم، توفي 710 هـ - 1314 م) الروض المعطار في أنبار الأقطار تحقيق إحسان عباس مكتبة ، لبنان / بيروت، 1984م
5. الخشني محمد بن الحارث ت 661 هـ - 971 م)، قضاة قرطبة تح تحقيق إبراهيم الابياري الطبعة 2 دار الكتاب اللبناني بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989 م
6. ابن خلدون عبد الرحمان ابن محمد ت 808 هـ - 1306 م: ديوان المبتدأ و الخبر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تحقيق سهيل نكار و خليل شحادة، دار الفكر للطباعة و النشرو التوزيع، بيروت، 2000م، ج6.
7. ابن خلكان، أبو العباس أحمد ابن محمد ت 681 هـ - 1283 م، وفياة الأعيان، ج3، و أبناء الزمن، تحقيق إحسان عباس، دارصادر، بيروت، د ت.
8. ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي ، تاريخ علماء الأندلس تحقيق إبراهيم الأبياري ، الطبعة 3 دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989 الجزء الأول
9. الذهبي، شمس الدين محمد أبو عبد الله ت 748 هـ - 1344 م سر الأعلام النبلاء تر إحسان عبد المنان ط2، دار الغرب الإسلامي تونس، 208
10. القاضي عياض بن موسى بن عياض ت 544 هـ - ترتيب المدارك و تقريب المالك ترجمة عبد القادر صحراوي الملكية الرابط سنة 1966 م الجزء الثالث
11. مخلوف محمد ابن محمد ابن عمر شجرة النور الزكية، في طبقات المالكية المطبعة الملكية، القاهرة، مصر، 1349م

12. المقري شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني ت1041ه ،نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ،تحقيق احسان عباس، الطبعة لأولى، دار صادر،بيروت،سنة1988 ،المجلد الاول.

13. قائمة المراجع:

14. ابن أمير المؤمنين إسماعيل بن إبراهيم ، تاريخ الأندلس من الفتح حتى السقوط ترجمة أنور محمود زناني، طبعة الاولى ، المكتبة الثقافية، القاهرة، 2007م
15. الترب سناء، المعافريون في الأندلس منذ الفتح من القرن 5 هـ الطبعة الاولى ، روابي لطباعة، اليمن ، 2014م
16. حقي محمد، البربر في الأندلس، الطبعة الاولى ، شركة النشر و توزيع المدارس الدار البيضاء، ، سنة 2001.
17. حجي علي عبد الرحمان، التاريخ الأندلسي، طبعة الثانية ، دار القلم بيروت، 1404 هـ - 1986 م،
18. بن رستم محمد ابن زين العابدين، بيوتات العلم و الحديث في الأندلس، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2009م
19. السرجاني راتب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2001م
20. الشطاط علي حسن، تاريخ الإسلامي في الأندلس، الطبعة 3، دار فياء لطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001م
21. شبارو عصام محمد، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود ، الطبعة 1، دار النهضة العربية، لبنان، سنة 2002م
22. العابدي أحمد مختار، في تاريخ المغرب و الأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت، د ت
23. عنان محمد عبد الله، عصر المرابطين، و الموحدين في المغرب و الأندلس، الطبعة الثانية ، مطبعة المحني، القاهرة، مصر، سنة 1996 م
24. عدلي نور الدين رانيا، قرطبة عروس الأندلس، الطبعة الاولى ، عصر الكتب، سنة 2020.
25. طقوس محمد سهيل ، تاريخ المسلمين في الأندلس، الطبعة الثالثة ، دارالنفائس، بيروت، لبنان، 2016م
26. مؤنس حسين، فجر الأندلس، الطبعة الاولى ، دار المناهل ، لبنان، 2005،

الرسائل الجامعية

1. امحمد بوشريط، ظاهرة البيوتات الأندلسية و دورها الثقافي 300، 460 هـ /914 م/1067م) أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، سنة 2012/2001م
2. بوباية عبد القادر ، البربر في الأندلس و موقفهم من فتنة لقرن الخامس، (11م)، مذكرة غير منشورة، لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ جامعة وهران، الجزائر، د ت
3. ابن حاج ميلود، الصراع الإسلامي الثوري في الأندلس في عهد عبد الرحمان الثاني، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008/2007 م
4. زيان علي، المعرفة التاريخية في الأندلس خلال القرن 5 هـ 11م ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010 م
1. و لدان محمد الأمين، النصارى و اليهود من سقوط الدولة الأموية إلى نهاية المرابطين (422هـ / 539 م/1030م- 1140م) أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2012م.
2. شرحلي محمد بن حسن، يحي بن يحي الليثي و رواية الموطأ، رسالة لنيل دبلوم الشهادات العليا، جامعة قزوين سنة 1416 هـ - 1995

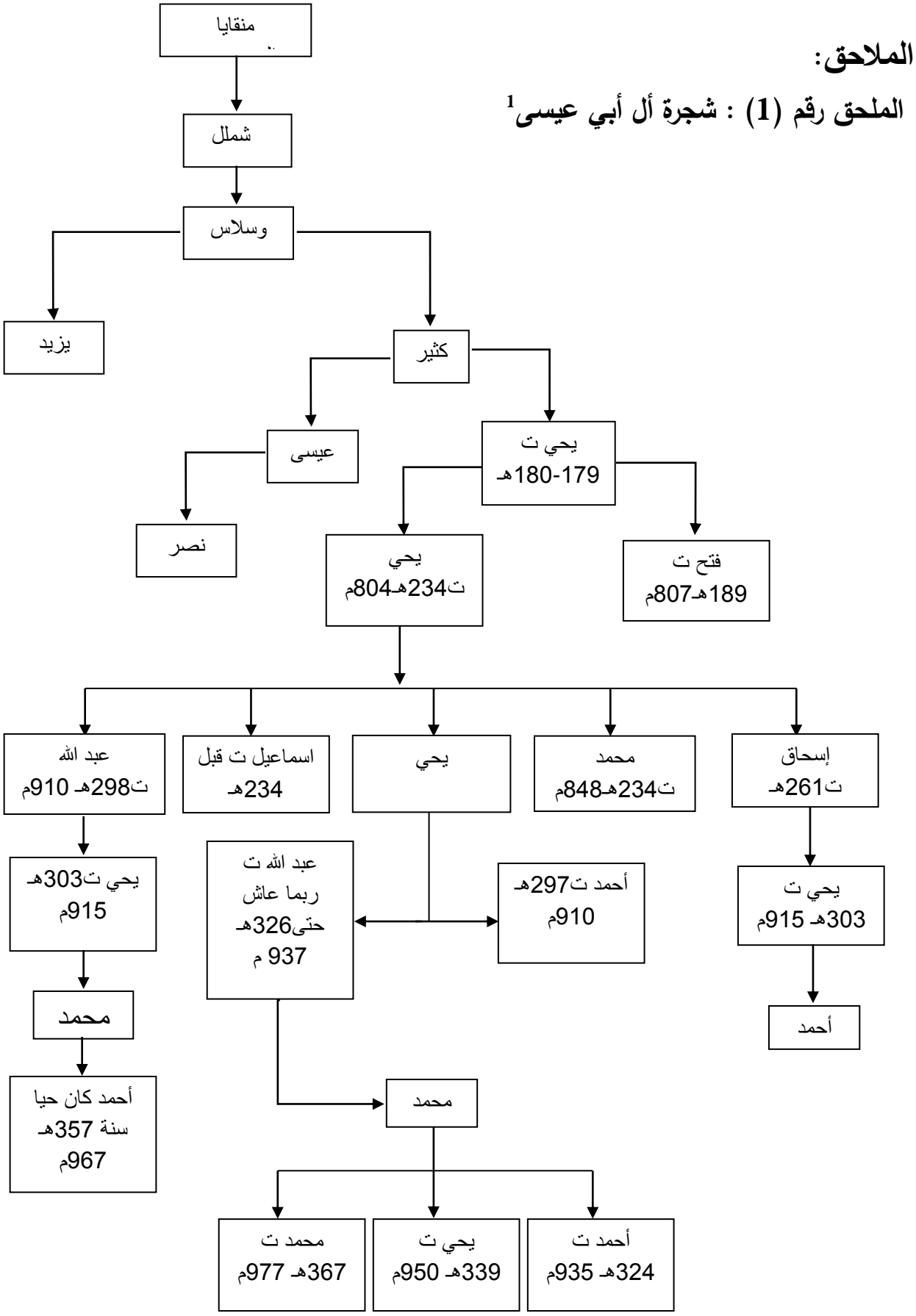
المجلات

- عمارة مختار، الدراسات الفكرية و الحضارية، مجلة القرطاس، العدد2، المجلد 7، الجزائر، 2020م

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (1) : شجرة أل أبي عيسى[1]



[1] محمد حقي، البربر في الأندلس، ط 1، شركة النشر والتوزيع المدارس، دار البيضاء، 2001، ص302.

ملحق رقم (2): علماء أسرة المصمودية في الأندلس[1]:

اسم العالم	تاريخ وفاته	موطنه
إسحاق ابن يحي الليثي	261هـ/875 م	قرطبة
أحمد ابن عبد الله بن يحي بن يحي الليثي	324هـ / 936 م	قرطبة
أحمد بن محمد بن يحي بن يحي بح يحي الليثي	345 هـ /955 م	قرطبة
أحمد بن يحي بن يحي بن يحي	297 هـ/909 م	قرطبة
اسماعيل بن يحي بن يحي الليثي	قبل 234 هـ/848م	قرطبة
عبد الله بن يحي بن يحي الليثي	عهد الناصر	قرطبة
عبد الله بن يحي بن يحي الليثي	298 هـ/910م	قرطبة
محمد بن عبد الله بن يحي بن يحي بن يحي الليثي	339 هـ/949 م	قرطبة
محمد بن يحي الليثي	قبل234 هـ/848 م	قرطبة
يحي بن إسحاق بن يحي ين يحي	303 هـ/914 م	قرطبة
يحي اين عبد الله بن يحي بن يحي	367 هـ/977 م	قرطبة
يحي ابن يحي الليثي	303 هـ /914 م	قرطبة
	234 هـ /848 م	

[1] محمد حقي، البربر في الأندلس، ط 1، شركة النشر والتوزيع المدارس، دار البيضاء، 2001، ص317– 322.